كلمة العدد

لواء جوى/ هشام حسن طاحون
رئيس مجلس الإدارة

اليوم العالمي للأرصاد الجوية

في حضور لافت لرجال الدولة وعدد من المتخصصين في مجالات الأرصاد الجوية والمناخ والهيدرولوجيا والبيئة وتطبيقاتهم وحشد من الإعلاميين احتفلت الهيئة العامة للأرصاد الجوية باليوم العالمي للأرصاد الجوية تحت رعاية وحضور معالي الطيار/ وزير الطيران المدني ومشاركة معالي الدكتورة/ وزيرة الدولة للبيئة والسيد اللواء/ نائب وزير الطيران المدني.

وتحتفل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وجميع مرافق الأرصاد الجوية بالعالم باليوم العالمي للأرصاد الجوية من كل عام في الثالث والعشرون من شهر مارس من كل عام تخليدا لذكرى دخول اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للأرصاد الجوية حيز التنفيذ في ذلك اليوم من عام ١٩٥٠، ويأتي الاحتفال هذا العام تحت عنوان "الإنذار المبكر والعمل المبكر في ظل التغيرات المناخية".

ويحتفي هذا اليوم بالإنجازات العظيمة التي حققتها المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا في تحسين نظم الإنذار المبكر. ويسلط الضوء على العمل الحيوي الذي تضطلع به الأوساط المعنية بالحد من مخاطر الكوارث للتأكد من أن هذه الإنذارات المبكرة تفضي إلى عمليات استجابة مبكرة.

وخلال الحفل أكد معالي وزير الطيران المدني اعتزازه وفخره بهذا الصرح العلمي كما أشاد معاليه بدور الهيئة المحوري في تأمين سلامة المواطنين وقطاعي الطيران والملاحة البحرية من خلال الرصدات والتنبؤات الجوية الدقيقة ودور الهيئة المتعاظم في جميع المجالات والمشروعات التنموية.

كما احتضن الاحتفال لقاء ودي جمع بين معالي وزير الطيران المدني والعاملين بالهيئة تمت فيه مناقشة العديد من الموضوعات الهامة المتعلقة بالأرصاد الجوية والمناخ وأكد معاليه مساندته ودعمه الكامل للهيئة في كافة النواحي. كما زار معاليه والوفد المرافق له مركز التنبؤات العددية ومركز التنبؤات الفصلية والمناخ ومركز الرادار ومكتبة الهيئة واستمع باستحسان لما وصلت إليه إمكانيات الهيئة الفنية.

ان الهيئة العامة للأرصاد الجوية تمتلك الريادة

والخبرة في تقديم خدمات موثوقة وعالية الجودة في مجالات الأرصاد الجوية والمناخ والهيدرولوجيا وما يتصل بها من خدمات لجميع قطاعات الدولة المختلفة وذلك بهدف حماية الأرواح والممتلكات من ظواهر الطقس والمناخ المتطرفة ودعم التنمية المستدامة من خلال تقديم أفضل الخدمات الممكنة سواء كانت على البر أو البحر أو الجو.

وتعود الريادة والخبرة للهيئة إلى التاريخ الطويل الذي تمتلكه في رصد العناصر الجوية والتنبؤ بحالة الطقس والإنذار المبكر بنوبات الطقس المتطرفة،وبصفتها العضو الممثل لجمهورية مصر العربية لدى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية حيث تحرص دوماً على الوفاء بكافة المتطلبات الفنية الصادرة عن المنظمة فيما يخص أدوات الرصد والتحليل وكذلك مواكبة أحدث التقنيات في الرصد والتنبؤ، ولها دورها الحيوي في معظم القطاعات التنموية في مجالات الزراعة،والموارد المائية، والبيئة وغيرها. وتساهم الهيئة في المشروعات القومية للدولة كمشروع الخريطة التفاعلية للتغيرات المناخية على جمهورية مصر العربية، وأطلس الإشعاع الشمسي ،وأطلس الرياح لاختيار أفضل المواقع في مصر وتحديدها كمحطات لتوليد الطاقة الجديد والمتجددة . ويتعاظم دور الهيئة باستمرار مع كم التطور الذي يحدث في جميع المجالات على أرض مصر، كما أيضا تحمل الهيئة العامة للأرصاد الجوية على عاتقها مسئولية دراسة المناخ وتغيراته وتأثيرات هذه التغيرات على الأمن الغذائي والمائي والطاقة والصحة، وتضع كل أدواتها الفنية للمساهمة في إنجاح مؤتمر الأطراف المعنيين للتغير المناخي (COP٢٧) والمزمع استضافته بمدينة شرم الشيخ في نهاية هذا العام.

ولكن يجب ألا نكتفي بما حققناه حتى الآن، فإننا لا نزال نواجه العديد من التحديات ولا سيما في التأكد من وصول الإنذارات المبكرة إلي الفئات

الضعيفة من المجتمع والتي هي في أمس الحاجة إليها وفى وقت مبكر يسمح باتخاذ إجراءات فعاله للحد من الآثار السلبية لظواهر الطقس والمياه الحادة خاصة في ظل التغير المناخي والذي تتجلي آثاره بوضوح في ازدياد الظواهر الجوية تطرفاً في جميع أنحاء العالم؛فنحن نشهد موجات حر شديدة وحالات جفاف وحرائق غابات أكثر حدة، ويزداد بخار الماء في الغلاف الجوي فيؤدي إلى هطول أمطار غزيرة وحدوث فيضانات قاتلة في بعض المناطق بينما تتعرض مناطق أخرى لنوبات حادة من الجفاف،ويؤدي ارتفاع درجة حرارة المحيطات إلى عواصف مدارية تشتد قوتها، ويزداد ارتفاع مستوى سطح البحر مما يؤثر سلباً على المناطق الساحلية. ونحن نتوقع أن يستمر هذا الاتجاه السلبي إذا لم يتم التعامل الجاد للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

وإلى جانب التخفيف من آثار تغير المناخ يُعدّ التكيّف مع تغير المناخ أولوية قصوى، وتُعدّ نظم الإنذار المبكر بكوارث الطقس وتغير المناخ وسيلة ناجحة للحد من اثار مثل هذه الكوارث والتي تقدمه مرافق الأرصاد الجوية الوطنية.

إن التنبؤات الجوية ونظم الإنذار المبكر حول العالم تزداد دقةً بفضل الحواسيب الفائقة السرعة والأقمار الصناعية والتقدم العلمي في أدوات الرصد عالية الجودة من محطات آليه ورادارات الطقس، وباتت الإنذارات عبر الوسائل المختلفة من الإعلام المرئي والمسموع والمقروء وتطبيقات الهواتف المحمولة للطقس قادرة على الوصول إلى كافة المجتمع وإلى المناطق النائية والتي كان من الصعب الوصول إليها، والهيئة العامة للأرصاد الجوية لا تألو جهداً في التحذير المبكر لجميع قطاعات الدولة ومتخذي القرارات وفى طريقها لتنفيذ تطبيق على الهاتف المحمول للوصول إلى جميع الفئات في المجتمع.